

لمحة تاريخية عن رياضة الكاراتي :

تختلف الروايات التي تناولت تاريخ ونشأة الكاراتيه حيث أن بعض هذه الروايات يشير إلى احتمال أن يكون منشأ الكاراتيه ترجع إلى راهب بوذي هندي في القرن الخامس الميلادي يدعى بودي دارما، حيث كان رجال الدين في ذلك الوقت يتعلمون الفنون القتالية للدفاع عن أنفسهم وكانت أساليب الدفاع عن النفس مبنية على تقنيات اليوغا.

وكان هذا الراهب يتمتع بمراقبة الحيوانات الموجودة في البيئة الهندية ومنها النمر والطيور أثناء قيام هذه الحيوانات بمهاجمة فرائسها أو الدفاع عن نفسها ومن ذلك بدء بتطبيقها حيث في نهاية القرن الخامس انتقل بودي دارما من الهند إلى الصين ليعلم اليوغا في أحد الأديرة، ولتسهيل تعليم اليوغا أدخل إلى تعاليمه أسلوباً قتالياً جديداً اسماءه كيمبو "Kempo" مشتق من الصينية، ونجح بودي دارما في ذلك، وأصبح "Shaolin – Szu" معبد شاولين أفضل مدرسة فنون قتال في الصين.

وتشير بعض المجلدات إلى أن هناك أستاذ يسمى سكاجاوا ذهب إلى الصين وتعلم الكاراتيه وخلال هذه الفترة كانت الحكومة الصينية تعلم أهمية الكاراتيه للسكان وعاد سكاجاوا إلى جزيرة اوكيناوا وبدء في نقل ما تعلمه في الصين لأهل الجزيرة أو كان يوجد في الجزيرة ثلاث مدارس خاصة بالفنون القتالية وهي :

1- شوري تي SHURI –TE ومعناها يد شوري وكانت هذه المدرسة

تدرس على يد المعلم اتسو وكانت تعتمد على السرعة وبراعة الأداء وحركات

الضرب مع القفز

2- ناهاتي NAHA-TE ومعناها يد ناها وكانت تدرس على يد المعلم

هيجا شيونا وهذه المدرسة متشعبة من تقنيات الشاولين الصينية ومعظم

تحركاتها دائرية

3- توماري تي TOMARI-TE ومعناها يد توماري وكان يقود هذه

المدرسة المعلم ماتسو مورا وبدا هذا المعلم في عمل مجموعات للتدريب ونظم

دورة لحضور اكبر عدد من الممارسين واختار هذا المعلم اسم لأسلوبه وهو

الكراتيه KARATE



وتعود جذور رياضة الكراتيه إلى أسلوب الكيمبو، وكان للاحتلال الياباني لجزيرة أوكيناوا دور كبير أيضاً في ظهور الكراتيه، حيث منع الناس حمل السلاح، مما جعلهم يطورون الكراتيه للدفاع عن أنفسهم ضد قوة الساموراي، خاصة وأن استعمال أدوات يومية كأسلحة لم يكن مجدياً أمام تدريب الساموراي الصارم ، وانتشر الكراتيه في اليابان بعد ذلك، بعد أن أصبحت أوكيناوا مقاطعة يابانية في عام 1879م

.وكالعديد من الفنون القتالية، تحولت الكراتيه إلى رياضة في بداية القرن العشرين وانتشرت في بعض المدارس قبل الحرب العالمية الثانية. ولا بد من أن نشير إلى مؤسس الكراتيه الحديث وهو المعلم جيشن فونا كوشي حيث ولد في حي شوري بجزيرة أوكيناوا عام 1869 وأرسلته أسرته لتعلم فنون القتال

وخاصة اسلوب شورى تى عام 1884 وبدا التعلم على يد المعلم انكو ثم على يد والده ازاتو وفي عام 1888 حصل على دبلوم تدريس وأصبح معلم في مدرسة ابتدائية

وفي عام 1890 اتجه للتدريب على يد المعلم اتسو وكان فوناكوشى يتمتع بالخلق الطيب والهدوء والثقافة وكان يتحدث اللغة الصينية واليابانية بجانب لغة جزيرة اوкинаوا وكان محبا للشعر وله شعر مشهور باسم شوتو وكان يوقع أيضا بشوتو وكان فوناكوشى عاشقا للكراتيه وبدا يفكر في جمع أهم تعاليم الثلاث مدارس الموجودة في الجزيرة وبدا في نشر تعاليم الكاراتيه حيث قام في عام 1902 بعمل عرض أمام جمهور كبير على أسلوبه الجديد وفي عام 1905 تم قبول الكاراتيه كأحد المواد في التربية البدنية في مدرسة شورى وكان يطلق عليه الكاراتيه الغامض

وفي عام 1912 اختار معلمين من المدارس الثلاثة لعمل عرض أمام القوات البحرية وفي عام 1917 قام بعمل أول عرض له خارج جزيرة اوкинаوا وذلك في مدينة كيوتو اليابانية وفي عام 1922 قام بعمل عرضه الثاني في اليابان في العاصمة طوكيو أمام وزير الثقافة الياباني ومن هنا بدأت شهرة فوناكوشى وبدا انتشار الكاراتيه

ثم عرض المعلم جيروكانو معلم الجودو الأول في اليابان على فوناكوشى أن يقوم بعمل عرض للكراتيه في مدرسة الكودوكان العالمية للجودو وألح عليه أن يستمر في الإقامة بطوكيو ولا يعود إلى اوкинаوا فامتل فوناكوشى لطلبه ثم قام بتدريب الكاراتيه في مدرسة الكودوكان ثم في الجامعة ثم ألف كتاب اسماء (ريو كيو كيمبو) ثم بدا التفكير في إدخال الكاراتيه إلى رياضات البودو اليابانية فأضاف كلمة (دو) ومعناها الطريق إلى كلمة كاراتيه فأصبح اسم الكاراتيه هو (كاراتيه دو) بدلا من كاراتيه جوتسو

ثم قام فوناكوشى بافتتاح مدرسة كاراتيه وأطلق عليها اسم شوتو كان ومن هنا عرفت مدرسة الشوتو كان وتم إنشاء العديد من الجامعات والأندية لممارسة هذا الفن من فنون الدفاع عن النفس وبدا العديد من أساتذة فنون الدفاع عن النفس الأخرى التعلم على يد المستر فوناكوشى الذي اهتم بأساليب الممارسة وقام بتقسيم التدريب في الكاراتيه إلى ثلاثة أجزاء هي الأساليب - الكاتا - الكوميتيه

وفي عام 1937 اجتمع خبراء الكاراتيه برئاسة فوناكوشي للنظر في تغيير مسميات الكاراتيه من المصطلحات الصينية إلى اليابانية ومنذ ذلك الحين أطلق على هذا الفن اسم الكاراتيه بالمصطلحات اليابانية والتي يستخدمها الاتحاد الدولي والاتحادات القارية والمحلية في جميع أنحاء العالم إلى يومنا هذا

ويعتبر عام 1940 هو أول العصر الذهبي للكاراتيه وذلك لتأسيس العديد من النوادي للكاراتيه في جميع الجامعات اليابانية وفي الحرب العالمية الثانية مات الكثير من تلاميذ الشوتو كان والمدرسة نفسها تهدمت عن طريق القنابل وتدهور الكاراتيه ولكن فوناكوشي والمؤيدين لهذا الفن عملوا على انتشاره على نطاق واسع في العالم كله وأعاد مستر فوناكوشي بناء المدرسة عام 1947 وبذلك بدء العصر الذهبي الثاني للكاراتيه

حيث بدأت الطلبات من الدول المتحالفة في الحرب بعمل عروض لهذا الفن التقليدي ومنذ ذلك الحين انتقل الكاراتيه إلى العديد من الدول وبدء يأخذ صفة الانتشار وفي عام 1949 تم تأسيس جمعية الكاراتيه اليابانية (j.k.a) وتم تنصيب فوناكوشي رئيسا للمدرسين أو كبيرا للمدرسين وذلك حتى وفاته في عام 1957 عن عمر 88 عاما قضى منها 77 عام في ممارسة الكاراتيه

وبعد وفاته أقام كل من المعلم ناكاياما والمعلم ناشاياما أول بطولة في الكاراتيه تحت رعاية الجمعية اليابانية للكاراتيه التي أصبحت المسئول الأول عن تنظيم بطولات الكاراتيه والإشراف عليه من الناحية الإدارية أو العلمية وفاز فيها الخبير الشهير كانازاوا وبعد عام 1950، انتشر الكاراتيه في العديد من البلدان حيث كان يعلم فنونها بعض الأساتذة اليابانيين الذين ينتمون إلى "اللجنة اليابانية للكاراتيه (Japan Karate Association)" ، فقد عرفت فرنسا الكاراتيه بين عامي 1961 و1963 ثم بدأت بتنظيم البطولات التي شاركت فيها كل من بريطانيا وبلجيكا.

وراجت الكاراتيه في أوروبا وترأس الاتحاد الأوروبي الفرنسي "جاك ديلكور" الذي بقي على رأس الاتحاد حتى عام 1997 أي 34 سنة

يضم الاتحاد الآسيوي حالياً 38 اتحاداً وطنياً ومقره في الصين، وكان الظهور الأول للكاراتيه في دورات الألعاب الآسيوية في النسخة الحادية عشرة عام 1990 التي استضافتها العاصمة الصينية بكين

أقيمت أول بطولة عالمية في الكاراتيه عام 1970 بطوكيو في اليابان وشاركت فيها 33 دولة، وتوالى بعد ذلك تنظيم البطولات كل سنتين أو ثلاث، وكانت البطولة الثامنة عشرة والأخيرة قد أقيمت في فنلندا في تشرين الأول/أكتوبر